Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرجه من سرقات أبي تمام أو تزيد عليها . واهتم بما أخذه من معاني أبيات أبي تمام خاصة وهو مما نقله من صحيح ما خرجه أبو الضياء لانه استقصى ذلك استقصاءً بالغ فيه حتى تجاوزه الى ما ليس بمسروق . وختم الفصل بقوله : « ولعل قائلا يقول اني قد تجاوزت في هذا الباب وقصرت ولم أستقص جميع ما خرجه أبو أبو الضياء بشر بن يحيى من المسروق ، وليس الامر كذلك بل قد استوفيت جميعه فأوضحت وتسامحت بان ذكرت ما لعله لا يكون مسروقا وان اتفق المعنيان اوتقاربا ،غير اني اطرحت سائر ما ذكره ابوالضياء بعد ذلك لانه لم يقنع بالمسروق الذي يشهد التأمل الصحيح بصحته حتى تعدى ذلك الى التكثير والى ان ادخل في الباب ما ليس منه »[1] .

وليس ببعيد أن يأخذ البحتري من أبي تمام لقرب البلدين وكثرة ماكان يطرق سمعه من شعر أبي تمام فيعلق شيئا من معانيه متعمدا للأخذ اوغير متعمد ، وغير منكر لشاعرين متناسبين من أهل بلدين متقاربين ان يتفقا في كثير من المعاني ولا سيما ما تقدم الناس فيه وتردد في الاشعار.

تلك أسس الآمدي في النقد ، فماذاكان موقفه من الشاعرين ؟

الموازنة :

كانت الأسس التي أدار عليها نقده عمدته في الموازنة بين الطائيين ، وفي المقدمة التي ذكر فيها حجج الانصاركثير من هذه الاسس والاصول وقد انطلق في كثير من أحكامه منها ، وذكر من يفضل أبا تمام وهم اهل المعاني والشعراء أصحاب الصنعة ومن يميل الى التدقيق وفلسفي الكلام ، ويرون ان شعره لا يتعلق بجيده جيد ، وأعرض عنه من لم يفهمه لدقة معانيه وقصورعلمه عنه وفهمته العلماء وأهل النفاذ في علم الشعر[2] . وهذاشبيه بما قاله الصولي في مقدمة كتابه « أخبارأبي تمام » حين أرجع هذا الاعراض الى الجهل وابتغاء الشهرة . اما الذين

(١) الموازنة ج ١ ص ٣٢٥ .
(٢) الموازنة ج ١ ص ٥ ، ١٩ .